

الباب الأول

المقدمة

أ. أهمية البحث

السينما الحديثة ليست مجرد وسيلة للترفيه، بل هي مرآة تعكس السرد الاجتماعي والثقافي والسياسي. فالأفلام كنوع من الأدب تجسد تعقيدات حياة الإنسان، من السعادة إلى المعاناة^١. وفي هذا السياق، أصبحت السينما العربية وسيلة هامة لاستكشاف ديناميكيات المجتمع وثقافته.

إحدى الأمثلة المثيرة للإهتمام في السينما العربية هي فيلم "جرس إنذار" أو *From The Ashes* للمخرج خالد فهد^٢. فيما يخص العلاقة بين الأدب والمجتمع، فإنها تعتبر ذات طابع افتراضي وفلسفي، مما يعني أن العمل الأدبي لا يولد من فراغ أو دون سياق أو خلفية^٣. في هذا البحث، تستخدم الباحثة نظرية الدراماتورجيا لإرفين غفمان، حيث تكشف هذه النظرية عن الواقع الاجتماعي الموجود في المجتمع من جانب التفاعل الاجتماعي بين الشخصيات.

يبدأ الفيلم بمأساة حريق في مدرسة للبنات تتحول إلى جريمة قتل غامضة، إذ يتم العثور على إحدى الطالبات ميتة ومحبوسة في أحد المستودعات. أثناء التحقيق، تكشف التفاعلات الاجتماعية بين الطالبات والمعلمات ومدير المدرسة عن ديناميكيات اجتماعية عميقة، مثل الضغوط الاجتماعية على النساء وإساءة استخدام السلطة في نظام التعليم.

من خلال علم الاجتماع الأدبي، يمكن رؤية الواقع الاجتماعي في هذا الفيلم من خلال التفاعل الاجتماعي بين الشخصيات، حيث يتم تحليله باستخدام نظرية

^١ محمد الربع الحسي الندوي، الأدب الإسلامي وصلته بالحيات (مؤسسة الرسالة ١٩٨٥) صف ١٧.

^٢ <https://www.thenationalnews.com/arts-culture/film-tv/٢٠٢٤/٠١/٢٠/from-the-ashes-netflix-review/> diakses pada Selasa, ٢٣ April ٢٠٢٤.

^٣ جمال غافلي، فيمان صالح، و محمد رضا شيرخاني " سوسيولوجيا الأدب في أشعار الدكتور صالح الطائي " *Jurnal Of*

الدراماتورجية لإرفين غفمان. يقسم إرفين غفمان هذا التفاعل الاجتماعي إلى جزأين: المسرح الأمامي والمسرح الخلفي. في هذا السياق، يتمثل الموضوع الشكلي في التفاعل بين الطالبات والمعلمات والإداريين، مما يعكس الظلم وإساءة استخدام السلطة في النظام التعليمي. بينما يتمثل الموضوع المادي في الفيلم نفسه، الذي يعمل كوسيلة لنقل السرد والمواضيع الاجتماعية المعقدة. من خلال تحليل هذه التفاعلات، يمكن للباحثة فهم كيفية تعبير الشخصيات في الفيلم عن القيم والديناميات الاجتماعية السائدة في المجتمع العربي، مما يجعل هذا الفيلم انعكاسًا لواقع اجتماعي أوسع. فيما يلي أحد أشكال التفاعل الاجتماعي بين الشخصيات في هذا الفيلم،

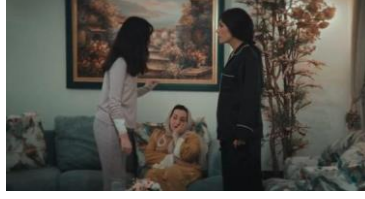
وهو:



(الصورة a.١) تفاعل الواجهة الأمامية بين موظفي الشرطة وموظفي المدرسة

موظف المدرسة: لا يحق لك فتح الباب.
موظف الشرطة: ابتعد عن الباب.
موظف المدرسة: الآن لن يخرجوا للخارج.
موظف الشرطة: من تظن أنك تتحدث معه؟ هل تسمع ما أقول؟ أقول لك إن الناس تموت بالداخل.

بناءً على سياق الحوار في الدقيقة ٤٠:٣٤، وفقاً لنظرية إرفينغ جوفمان، يُصنّف هذا التفاعل ضمن تفاعلات المسرح الأمامي، حيث يُظهر أنه على الرغم من محاولة الأفراد الحفاظ على الصورة أمام الآخرين، هناك واقع أعمق وأكثر تعقيداً غالباً ما يكون مخفياً خلف تلك التفاعلات الاجتماعية، مما يعكس ديناميكيات السلطة والظلم الاجتماعي. هذا الصورة يدعو المشاهدين للتفكير في كيفية تأثير البنية الاجتماعية والمعايير على القرارات المتخذة في حالات الطوارئ.



(الصورة ٢.٨) تفاعل المسرح الخلفي بين الطفل ووالديه

حياة: ألا يسعدك أنني سترت على غبائك وفشلك؟

رنا: لكني عمري ما كنت فاشلة.

رنا: أنت التي جعلتني أفشل.

رنا: كنتُ فاشلة فقط من وجهة نظرك.

رنا: مهما فعلت، لا يكفي، مهما نجحت لا يهملك.

رنا: هل لا أستحق أن أكون ابنة الأستاذة "حياة"؟

رنا: ولكي ترضي وتكوني فخورة، حبستني لأكون الأولى ولو مرة واحدة فقط كي ترضي.

رنا: أنت السبب، أنت من أوصلني لما أنا فيه.

بناءً على سياق الحوار في الدقيقة ٢٩:٢٢:١، يُظهر التفاعل بين حياة ورنا أهمية التواصل المفتوح في العلاقات الأسرية لفهم الاحتياجات العاطفية لبعضهم البعض وتجنب النزاعات الضارة. وبالتالي، تُظهر التفاعلات "الخلفية" في هذا الحوار كيف أن مشاعر ورنا وصراعاتها الداخلية لا تُرى بشكل مباشر من قبل حياة، لكنها مهمة جداً لفهم الديناميات بينهما. في المسرح الخلفي، تستطيع رنا أن تتخلص من القناع الذي ارتدته طوال الوقت لتلبية توقعات والدتها. تشعر بالضغط والغضب، مما يدل على أنه خلف محاولاتها لتكون ابنة صالحة، هناك صراعات داخلية عميقة.

بعض الدراسات السابقة المتعلقة بهذا البحث منها البحث في موضوع وجود الفلسطينيين في شعر عربي في مطار بن غوريون لمروان مخول يعد من الدراسات التي تتسم بالأهمية والقرب من الموضوعات التي درستها الباحثة تحت إشراف نظرية السوسيولوجيا الأدبية، خاصة النظرية التي قدمها رينيه ويليك وأوستن وارن. هذا المنهج يوفر فهماً عميقاً

للعلاقة بين العمل الأدبي والسياق الاجتماعي، مما يُعتبر سمة مميزة للدراسات الأدبية في البيئة الأكاديمية^٤.

تحليل الوجه الإيجابي والسلبي في رواية قلب الليل^٥، وفيلم بركة يقابل بركة وفقًا لنظرية إرفين غفمان^٦. دراسة التفاعل الاجتماعي في رواية روح متعبة للمؤلفة أسماء الحويلى^٧، وأشكال التفاعل الاجتماعي والشخصيات في رواية الحديقة السرية للمؤلفة فرانسيس هودجسون بورنيت^٨، جميع هذه الدراسات تتناول موضوع التفاعل الاجتماعي. هذا البحث يختلف عن الدراسات السابقة، حيث تم إجراء دراسات سابقة باستخدام نظرية التفاعل الاجتماعي، لكن لم يقيم أي باحث بدراسة التفاعل الاجتماعي في فيلم "جرس إنذار". لذا، تُعتبر هذه الدراسة الأولى التي تتناول التفاعل الاجتماعي في هذا الفيلم. الفيلم مثير للإهتمام للبحث لعدة أسباب: أولاً، هو فيلم حديث حيث تم إصداره على منصة نتفليكس في ١٨ يناير ٢٠٢٤^٩. ثانياً، الفيلم مستوحى من أحداث حقيقية وقعت في مدرسة ثانوية رقم ٣١ في مكة، السعودية، عام ٢٠٠٢. ربط القصة بالحدث الواقعي يضيف وزناً عاطفياً ويزيد من اهتمام الباحث بالفيلم. ثالثاً، يتضمن الفيلم تصويراً اجتماعياً قوياً حيث يتناول قضايا اجتماعية مثل الخيانة والعدالة، مما يوفر سياقاً أعمق للتفاعلات بين الشخصيات ويسلط الضوء على ديناميات السلطة في المجتمع.

^٤ Suci Andriani، وجود الفلسطينيين في شعر "عربي في مطار بن غوريون" لمروان مخول (تحليل الأدب الاجتماعي لربني ويليك و أوستن وارين) (رسالة علمية، جامعة الإمام بنحو الإسلام الحكومية ببادنج، ٢٠٢٣).

^٥ Abdul Aziz، الوجوه الإيجابية لجعفر إبراهيم سيد الراوي في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ على نظرية إرفينج جوفمان (رسالة علمية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٤).

^٦ Ullil Amri Prawirohardjo، الوجوه الإيجابية والسلبية في فيلم "بركة يقابل بركة" بالمنظور إرفينج جوفمان (رسالة علمية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٤).

^٧ Waro, R. (٢٠٢٠). التفاعل الاجتماعي في رواية "أرواح متعبة" لأسماء الحويلى عند جورج هومنز: الدراسة الأدبية الاجتماعية (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).

^٨ Noerhafizh, S.. (٢٠٢٣) شكل الشخصية والتفاعل الاجتماعي في رواية الحديقة السرية بقلم فرانسيس هودجسون بورنيت دراسة علم الاجتماع/أدب Retrieved from Digital Library UIN Sunan Gunung Djati, ٢. <https://digilib.uinsgd.ac.id/id/eprint/٦٥٥١٠>.

^٩ <https://www.netflix.com> diakses pada Rabu, ٢٤ April ٢٠٢٤ pada jam ١٤,٠٠.

تقوم هذه الدراسة بتحليل الفيلم باستخدام نظرية علم الاجتماع التي وضعها إرفين غفمان، مع التركيز على الواقع الاجتماعي في التفاعلات الاجتماعية، وهو ما لم يتم دراسته سابقاً. لا توفر هذه الدراسة رؤية جديدة حول الفيلم ودراسة السوسيولوجيا الأدبية، لا سيما سوسيولوجيا الأعمال الأدبية فحسب، بل تعزز أيضاً الفهم حول كيفية عكس الفن للقضايا الاجتماعية والثقافية الراهنة.

ب. مشكلات البحث وتحديداتها

بناء على أهمية البحث السابقة وجدت الباحثة مشكلة البحث كما يلي:

١. ما أنواع التفاعل الاجتماعية الموجودة في فيلم جرس إنذار لخالد فهد؟
٢. ما هي أشكال التفاعل الاجتماعي بين الشخصيات في فيلم "جرس إنذار" لخالد فهد بنظرية إرفين غفمان؟

استناداً إلى بعض التحديدات المتعلقة بمشكلة البحث المذكورة، من الضروري تقييد المشكلة التي يتم دراستها. وستقتصر هذه الدراسة على الواقع الاجتماعي، مع التركيز على التفاعلات الاجتماعية في فيلم "جرس إنذار" لخالد فهد، قبل وبعد الحريق، وكذلك أنواع المجموعة الاجتماعية التي نتجت عن هذه التفاعلات.

ج. أغراض البحث

أما أغراض البحث تنقسم إلى قسمين كما تلي :

١. لمعرفة أنواع التفاعل الاجتماعية الموجودة في فيلم "جرس إنذار" لخالد فهد.
٢. لبيان أشكال التفاعل الاجتماعي في فيلم "جرس إنذار" لخالد فهد بنظرية إرفين غفمان.

د. فوائد البحث

أما فوائد البحث تنقسم إلى قسمين كما تلي :

١. الفوائد النظرية

من الناحية النظرية، تسهم هذه الدراسة في دراسة سوسيولوجيا الأعمال، مما يجعلها مرجعاً للأبحاث المستقبلية المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي في الأفلام. وبالتالي، لا تقدم هذه الدراسة فقط منظوراً جديداً في تحليل الأفلام، بل تربط أيضاً الفن بالديناميات الاجتماعية الموجودة في المجتمع.

٢. الفوائد العملية

تمتلك هذه الدراسة في التعليم، مثل كونها مادة نقاش في دراسة سوسيولوجيا الأعمال ودراسة الأفلام العربية، مما يوفر للطلاب أدوات أفضل لفهم العلاقات بين الشخصيات والديناميات الاجتماعية في الفيلم. وبالإضافة إلى ذلك، تلعب هذه الدراسة أيضاً دوراً في إكمال الدراسات الجامعية للباحثات.

هـ. توضيح الموضوع

١. التفاعل الاجتماعي

يتناول إرفين غفمان في كتابه "عرض الذات في الحياة اليومية" مفهوم التفاعل الاجتماعي وتقسيماته^{١٠}. يعرف التفاعل الاجتماعي بأنه موقف يقوم فيه الأفراد بتقديم أنفسهم مثل الممثلين على المسرح لخلق انطباع معين لدى الآخرين. كما ينقسم إرفين غفمان التفاعل إلى قسمين: المسرح الأمامي (*front stage*) حيث يقدم الأفراد سلوكاً يتماشى مع التوقعات الاجتماعية، والمسرح الخلفي (*back stage*) حيث يمكن للأفراد التصرف بحرية أكبر دون ضغوط اجتماعية. هذه المفاهيم ذات صلة في تحليل ديناميات التفاعل الاجتماعي في فيلم "جرس إنذار" لخالد فهد، لأنها تساعد على فهم كيفية تقديم الشخصيات لأنفسهم وسلوكهم في السياق الاجتماعي.

^{١٠} Goffman, E. (١٩٥٩). *The Presentation of Self in Everyday Life* (H. ١٧-٢٥). Anchor Books

٢. فيلم جرس إنذار

الفيلم هو وسيلة تواصل قادرة على عكس الواقع الاجتماعي من خلال . الصور المتحركة، والقصص، والتفاعلات بين الشخصيات. وفقاً لبلومر، يُعتبر الفيلم وسيلة قوية لنقل الرسائل الاجتماعية والثقافية والأخلاقية إلى الجمهور^{١١}. يمكن أن يؤثر الفيلم على مواقف وفهم المجتمع تجاه قضايا متنوعة، بما في ذلك في سياق التفاعل الاجتماعي بين الشخصيات المعروضة.

في هذا السياق، فيلم "جرس إنذار" هو من إنتاج خالد فهد تم في المملكة العربية السعودية، وصدر على نتفليكس في ١٨ يناير ٢٠٢٤. يُحلل الفيلم لإظهار تعقيد التفاعل بين شخصياته، مما يعكس الديناميات الاجتماعية ذات الصلة بالحياة الواقعية. تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف كيفية عكس هذه التفاعلات للقضايا الاجتماعية في الفيلم كمرآة للمجتمع.

٣. سوسيولوجيا الأعمال

وفقاً لرنيه ويليك وأوستن وارن في كتابهما "نظرية الأدب" (١٩٩٤)، تتضمن الأعمال الأدبية دائماً تفاعلاً بين الكاتب والمجتمع والقارئ. يصنفان سوسيولوجيا الأدب إلى ثلاثة أنواع: سوسيولوجيا الكاتب، سوسيولوجيا العمل، وسوسيولوجيا القارئ^{١٢}. في هذه الدراسة، يتركز اهتمام البحث على سوسيولوجيا العمل.

تدرس سوسيولوجيا العمل العلاقة بين العمل الأدبي والواقع الاجتماعي الذي يتم تقديمه في النص. من خلال هذا المنهج، يمكن للباحث أن يرى كيف أو في هذا السياق الفيلم، الظروف الاجتماعية والمعايير والديناميات الموجودة في

^{١١} Blumer, H. (١٩٣٣). *Movies and Conduct* (p. ١٢). Macmillan.

^{١٢} Renne wellek dan Austin Werren ١٩٩٤, *Theory of Literature*, PT.Gramedia Pustaka Utama Jakarta, h. ٩٤-٩٦.

المجتمع. في فيلم "جرس إنذار" للمخرج خالد فهد، يمكن فهم التفاعل بين الشخصيات كمرآة للواقع الاجتماعي الذي يقدمه المخرج، والذي يصف العلاقات الاجتماعية، والصراعات، والمعايير السائدة. باستخدام منظور سوسيولوجيا العمل، يمكن للباحث أن يحدد كيف لا يعكس هذا الفيلم التفاعلات بين الأفراد فحسب، بل كيف تعكس تلك التفاعلات وتتحدى أيضاً الهياكل الاجتماعية في العالم الحقيقي.

و. الدراسات السابقة

يمكن الحصول على الدراسات السابقة من خلال تحديد الأبحاث ذات الصلة بالدراسات السابقة، ومنها :

أولاً، رسالة علمية للباحثة الرسالة العلمية أعدتها سوجي أندرياني سنة ٢٠٢٣ في جامعة الإمام بنونجول الإسلامية الحكومية في بادنج^{١٣}، كجزء من متطلبات شهادة الكفاءة في اللغة العربية وأدبها. تتناول الدراسة وجود الفلسطينيين في شعر "عربي في مطار بن غوريون" لمروان مخول، معتمدة على تحليل الأدب الاجتماعي لرينيه ويليك وأوستن وارين. تتمثل إشكالية البحث في كيفية تمثيل وجود الفلسطينيين في هذا الشعر، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن أشكال هذا الوجود داخل النص وخارجه. استخدمت الدراسة المنهج الكيفي بطريقة وصفية تحليلية. أظهرت النتائج أن وجود الفلسطينيين في هذا الشعر ينقسم إلى شكلين: وجود مفقود ووجود معترف به رمزياً، حيث يُصور الفلسطينيون كمجموعة مهمشة ومحرومة من وطنها، ولكنهم يحافظون على هويتهم الثقافية والتاريخية من خلال الإشارة إلى الأماكن التاريخية والرموز الثقافية الفلسطينية. وتخلص الدراسة إلى أن هذا الشعر يعكس نضال الهوية الفلسطينية في مواجهة الإقصاء والإنكار، بينما تظل راسخة عبر الرموز الثقافية والتاريخية.

^{١٣} Suci Andriani، وجود الفلسطينيين في شعر "عربي في مطار بن غوريون" لمروان مخول (تحليل الأدب الاجتماعي لرينيه ويليك و أوستن وارين) (رسالة علمية، جامعة الإمام بنونجول الإسلامية الحكومية ببادنج، ٢٠٢٣).

ثانياً، رسالة علمية للباحث عبد العزيز (٢٠٢٤)، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج^{١٤}. يدرس هذا البحث مفهوم الوجه الإيجابي لدى جعفر إبراهيم سيد الراوي في رواية قلب الليل لنجيب محفوظ من منظور نظرية إرفينج جوفمان. تتمثل المشكلة البحثية في كيفية ظهور الوجه الإيجابي عند الشخصية الرئيسة ودوره في التفاعل الاجتماعي. يهدف البحث إلى وصف أشكال الوجه الإيجابي ووظائفه في الرواية. يستخدم الباحث المنهج الوصفي النوعي، مع الاعتماد على تحليل البيانات وفقاً لنموذج مايلز وهوبرمان. وقد أظهرت النتائج أن الوجه الإيجابي يتمثل في مظاهر الاهتمام، وطلب الموافقة، والمدح، وطرح الأسئلة، والتفاوض، وطلب الأسباب، بينما تتجلى وظيفته في التعبير عن الاحترام، والتقدير، والرغبة في الحصول على إجابات. خلصت الدراسة إلى أن الوجه الإيجابي يساهم في تشكيل العلاقات الاجتماعية ويؤثر على ديناميكيات التفاعل بين الشخصيات في الرواية.

ثالثاً، رسالة علمية للباحثة أولي الأمر فراويرواحارجوا (٢٠٢٤)، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج^{١٥}. يتناول هذا البحث دراسة الوجه الإيجابي والوجه السلبي في فيلم بركة يقابل بركة من منظور إرفينج جوفمان. تتمثل الإشكالية البحثية في كيفية ظهور هذين الوجهين في الفيلم وفهم وظائفهما في التفاعل الاجتماعي. يهدف البحث إلى تحديد أشكال الوجه الإيجابي والسلبي في الفيلم واستكشاف وظائفها. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي النوعي، مع اعتماد تقنيات المراقبة والتدوين لجمع البيانات. وقد كشفت النتائج عن أربعة أشكال للوجه الإيجابي، وهي الاهتمام، وتقديم الهدايا، والتقدير، والنصيحة، بالإضافة إلى ستة أشكال للوجه السلبي، وهي الاحترام، والفهم، والتهديد، والاعتذار، والإقناع، واستخدام السلطة. خلصت الدراسة إلى أن مفهوم

^{١٤} Abdul Aziz، الوجوه الإيجابية لجعفر إبراهيم سيد الراوي في رواية "قلب الليل" لنجيب محفوظ على نظرية إرفينج

جوفمان (رسالة علمية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٤)

^{١٥} Ullil Amri Prawirohardjo، الوجوه الإيجابية والسلبية في فيلم "بركة يقابل بركة" بالمنظور إرفينج جوفمان (رسالة

علمية، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج، ٢٠٢٤)

الوجه في الفيلم يعكس تفاعلات اجتماعية معقدة، مما يبرز دور اللغة والسلوك في تشكيل العلاقات الاجتماعية.

رابعاً، رسالة علمية، كتبها طالب ماجستير في جامعة سونان جونونغ جاتي الإسلامية الحكومية عام ٢٠٢٣ بعنوان التفاعل الاجتماعي والشخصيات في رواية الحقيقة السرية للمؤلفة فرانسيس هودجسون بورنيت^{١٦}. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي النوعي، حيث تم جمع البيانات من الحوارات والمونولوجات بين الشخصيات. أظهرت النتائج وجود أشكال مختلفة من التفاعل، مثل الهيمنة، والصراع، والتبادل، بالإضافة إلى شخصيات ذات خصائص مختلفة، مثل الحزم، والبساطة، والتفاؤل. خلصت الدراسة إلى أن التفاعل الاجتماعي يلعب دوراً أساسياً في تطور الشخصيات وسير الأحداث في الرواية. خامساً، رسالة علمية، كتبها رحمان وارو، طالبة ماجستير في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية عام ٢٠٢٠، بعنوان "التفاعل الاجتماعي في رواية أرواح معذبة للمؤلفة أسماء الحوييلي" باستخدام نظرية جورج سي هومانز. تركزت هذه الدراسة على العلاقات المباشرة بين الأفراد. أظهرت النتائج وجود تفاعلات مثل الزواج، والصراع العائلي، والمساعدة بين الغرباء، وتتأثر هذه التفاعلات بعوامل مثل الحاجة، والمكافأة، والعقوبات، والقيم الاجتماعية.

سادساً، رسالة علمية، كتبها كريستينا كريستينا، طالبة في جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية عام ٢٠٢٠ بعنوان أشكال وأنواع التفاعل الاجتماعي في رواية حامل الأخبار من الأندلس للمؤلف علي غاريم باستخدام مقاربة نظرية جورج

^{١٦} Noerhafizh, S. (٢٠٢٣). شكل الشخصية والتفاعل الاجتماعي في رواية الحقيقة السرية بقلم فرانسيس هودجسون

بورنيت دراسة علم الاجتماع الأدب . Retrieved from Digital Library UIN Sunan Gunung Djati, ٢. <https://digilib.uinsgd.ac.id/id/eprint/7٥٥١٠>

^{١٧} Waro, R (٢٠٢٠). التفاعل الاجتماعي في رواية "أرواح متعبة" لأسماء الحوييلي عند جورج هومانز: الدراسة الأدبية

الاجتماعية (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim)

نعمل^{١٨}. اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي باستخدام تقنية القراءة والتدوين، والتحليل الوصفي. أظهرت النتائج أن أشكال التفاعل الاجتماعي في الرواية تشمل التبعية، والتفوق، والعلاقات الجنسية، والتبادل، والصراع، والأسلوب، التي تتجلى في ٢٠ محادثة أو قول. أما أنواع التفاعل الاجتماعي فتشمل شخصيات مثل الغريب، والمسافر، والنبلاء، والفقراء، والبخلاء، التي تظهر في ١١ محادثة أو قول.

على الرغم من أن نظرية التفاعل الاجتماعي قد تم استخدامها في العديد من الدراسات، إلا أنه لم يتم العثور حتى الآن على دراسة تتناول بشكل خاص التفاعل الاجتماعي بين الشخصيات في فيلم "جرس إنذار" للمخرج خالد فهد. وهذا يجعل هذا الموضوع غير مُتناول في الدراسات العلمية السابقة، مما يمنح هذه الدراسة قيمة جديدة كبيرة، حيث يمكن أن تقدم منظوراً جديداً حول كيفية عرض الواقع الاجتماعي من خلال التفاعل بين الشخصيات في هذا الفيلم.

ز. منهج البحث

١. نوع البحث

في هذه الدراسة، تستخدم الباحثة نوع البحث النوعي. تشير طريقة الجدل إلى فن التواصل والتفكير من خلال الحوار كوسيلة لدراسة قضية معينة^{١٩}. لذلك، فإن تقنية الجدل المعتمدة تتضمن أخذ اقتباسات من النص وتحليلها. باستخدام نهج سوسيولوجيا الأعمال لرينيه ويليك وأوستن وارن،^{٢٠} تهدف هذه الدراسة إلى وصف الوضع الاجتماعي بشكل شامل، مع التأكيد على التفاعل الاجتماعي بين الشخصيات كموضوع رسمي والفيلم نفسه كموضوع مادي. وبالتالي، فإن هذا

^{١٨} Kristina, K (٢٠٢٠). التفاعل الاجتماعي في رواية هاتف من الأندلس لعلي الجارم على نظرية جورج سيمل:

دراسة أدبية اجتماعية (Doctoral dissertation, Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim).

^{١٩} KBBI (Kamus Besar Bahasa Indonesia). KBBI Daring. Retrieved Juni ٢٠, ٢٠٢٤, from <https://kbbi.kemdikbud.go.id/>

^{٢٠} Emzir, *Metodologi Penelitian Pendidikan: Kuantitatif dan Kualitatif*, (Jakarta: PT RajaGrafindo Persada, ٢٠٠٨), Hlm. ١٧٥-١٧٦.

النوع من البحث هو بحث نوعي يستخدم طريقة الجدل، مما يتيح وصف أشكال التفاعل الاجتماعي التي تتجسد في فيلم "جرس إنذار"، وكشف كيف تعكس هذه العملية الديناميات الاجتماعية والثقافية ذات الصلة في سياق المجتمع الحالي.

٢. البيانات ومصادرها

تشمل البيانات الرئيسية في هذه الدراسة جميع المعلومات المتعلقة بالكلمات والعبارات، والجمل الموجودة في كل الحوار من المحادثات التي تم تحليلها^{٢١}. البيانات الأساسية في هذه الدراسة عبارة عن حوار مدته ١:٢٢:٢٩ بين الشخصيات في فيلم "جرس الإنذار".

أما مصادر البيانات في البحث فتتكون من مصادر البيانات الرئيسية والثانوية^{٢٢}. المصدر الرئيسية هو مصدر البيانات الذي يأتي مباشرة من موضوع البحث، وهو في هذه الحالة فيلم "جرس إنذار" للمخرج خالد فهد، الذي تبلغ مدته ١ ساعة و٣٢ دقيقة والذي يعرض على نتفليكس^{٢٣}.

بينما المصدر الثانوي هو المعلومات التي يتم الحصول عليها أو جمعها من قبل الباحث من مصادر موجودة مسبقاً^{٢٤}. تشمل مصادر البيانات الثانوية الأبحاث السابقة المتعلقة بدراسة سوسيولوجيا الأعمال، سواء كانت على شكل مقالات، أو مجلات، أو حتى مراجع من الإنترنت.

٣. أسلوب جمع البيانات

تتكون عملية جمع البيانات من خطوات مرتبة منطقياً للحصول على المعلومات المطلوبة^{٢٥}. في هذه الدراسة، استخدمت الباحثة أسلوب التوثيق، والتي

^{٢١} Sangidu, *Strukturalisme Dalam Sastra Arab Teori Dan Aplikasinya* (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, ٢٠١٨), Hlm ٢١.

^{٢٢} Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R&D*. ٢٠١٣ (Bandung: PT Alfabet).

^{٢٣} <https://www.netflix.com>

^{٢٤} Hasan, M.Iqbal *Pokok-Pokok Materi Metodologi Penelitian dan Aplikasinya*, (Yogyakarta: Ghalia Indonesia, ٢٠٠٢) Hlm. ٥٨

^{٢٥} Mamik, *Metodologi Kualitatif*, (Sidoarjo: Zifatama Publisher, ٢٠١٥), Hlm. ١٠٣.

تشمل تحليل محتوى الوثائق المتعلقة بأسئلة البحث. كما استخدمت الباحثة الملاحظة والتسجيل. تتم الملاحظة من خلال التركيز على الوحدات اللغوية الهامة الموجودة في حوارات العمل الأدبي^{٢٦}، بينما يشير التسجيل إلى خطوة تدوين جميع البيانات التي تم الحصول عليها من أسلوب الملاحظة السابقة في جدول البيانات، مع تضمين رموز المصادر. بعد ذلك، يمكن تصنيف البيانات التي تم تسجيلها وفقًا للمشكلات التي تم تناولها في البحث^{٢٧}. أما خطوات جمع البيانات تتكون إلى:

أ. مشاهدة الفيلم بالكامل

الخطوة الأولى هي مشاهدة الفيلم بأكمله دون انقطاع. الهدف هو أن نفهم:

- (١) حبكة القصة: كيف تتطور القصة من البداية إلى النهاية.
 - (٢) العلاقات بين الشخصيات: تحديد الشخصيات الرئيسية وأدوارها وتفاعلات المهمة.
 - (٣) الموضوعات الرئيسية: تحديد القضايا الرئيسية التي أثرت في الفيلم.
- ب. الانتباه إلى الحوارات والمشاهد المهمة
- بعد مشاهدة الفيلم بالكامل، تتم إعادة مشاهدة الفيلم بنهج أكثر تعمقًا.
- الباحثة:

- (١) الانتباه إلى المشاهد التي تبرز في التفاعلات بين الشخصيات.
 - (٢) الاستماع إلى الحوارات ذات الصلة بموضوع البحث.
 - (٣) تحديد وقت ظهور الحوار أو الصورة باستخدام ميزة الطابع الزمني لتسهيل التسجيل.
- ج. التقاط لقطات الشاشة

^{٢٦} Faruk, Metode Penelitian Sastra Sebuah Penjelajahan Awal, Hlm. ١٦٩

^{٢٧} Sangidu, Strukturalisme Dalam Sastra Arab Teori Dan Aplikasinya, Hlm. ٢٢

في كل مرة يكون هناك مشهد مهم يدعم التحليل، تقوم الباحثة بأخذ لقطة شاشة. تتم هذه الخطوة من خلال:

- (١) إيقاف الفيلم عند حدوث مشهد مهم.
- (٢) التقاط لقطة شاشة باستخدام الجهاز المستخدم للمشاهدة.
- (٣) تسمية ملف لقطة الشاشة وفقاً للمشهد، لتسهيل تجميع البيانات.
- د. تسجيل الحوار المتعلق بالبحثة

تسجل الباحثة الحوار الذي يوضح التفاعل الاجتماعي بين الشخصيات. تتضمن هذه الملاحظات:

- (١) محتوى الحوار: الجمل أو العبارات التي تنطق بها الشخصية.
- (٢) اسم الشخصية: من يتحدث ولمن يوجه الحوار.
- (٣) وقت الحادثة: تسجيل الدقيقة والثانية للحوار في الفيلم.
- (٤) سياق الصورة: الموقف أو الجو الذي يحدث فيه الحوار.

هـ. تجميع البيانات

بعد جمع كافة البيانات، تبدأ الباحثة في تجميعها حسب الفئات، مثل:

- (١) التفاعل العام
- (٢) التفاعل المبني على النظرية إرفين غفمان
- (٣) العلاقة بالنظرية: ربط البيانات بمفهوم نظرية التفاعل الاجتماعي المستخدمة في الدراسة.

٤. أسلوب تحليل البيانات

تحليل البيانات هو تتبع من خلال السجلات أو نتائج البحث. تبدأ هذه العملية بفحص كل البيانات التي تم جمعها من مصادر مختلفة. في هذه الدراسة، استخدمت الباحثة طريقة الجدول لتحليل البيانات، وهي نهج يتضمن عملية الفهم

المتبادلة بين النص والمفاهيم النظرية. يسمح هذا الأسلوب للباحثة بالتنقل بين البيانات (الحوارات في الفيلم) والنظرية الاجتماعية، مما يمكن الباحثة من تحليل تفاعلات الشخصيات عميقا. ثم يتم دمج هذه العملية مع إطار تحليل البيانات من ميلس وهوبرمان^{٢٨}، الذي يتكون من أربع مراحل رئيسية، وهي: تركيز البيانات، وعرض البيانات، وتفسير البيانات، واستنتاج منها. فيما يلي الخطوات:

١. تركيز البيانات

تقوم الباحثة بتصنيف الحوارات المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي في الفيلم، وإزالة المعلومات غير المهمة، وربطها بالنظرية الاجتماعية المستخدمة.

٢. عرض البيانات

تقوم الباحثة بتصنيف الحوارات المختارة إلى فئات "المسرح الأمامي" و"المسرح الخلفي"، وفقاً لمفهوم غفمان حول كيفية تقديم الشخصيات لأنفسهم في مواقف مختلفة.

٣. تفسير البيانات

تفسر الباحثة الحوارات والتفاعلات بين الشخصيات، وليس فقط من خلال النظر إلى النص، ولكن أيضاً من خلال ربطها بالنظرية للحصول على فهم أعمق.

٤. استنتاج النتائج

تقوم الباحثة بدمج نتائج التحليل مع المفاهيم الاجتماعية التي تم دراستها، بحيث يمكن استنتاج كيف تعكس التفاعلات الاجتماعية بين الشخصيات في الفيلم الواقع الاجتماعي.

^{٢٨} Matthew B. Miles dan A. Michael Huberman, *Qualitative Data Analysis: A Sourcebook of New Methods* (Thousand Oaks: SAGE Publications, ١٩٩٤), ١٠-١٢.

ح. ترتيب البحث

يتكون هذا البحث من أربعة فصول. الباب الأول هو المقدمة، ويتضمن أهمية البحث، صياغة وتحديد المشكلة، أغراض البحث، فوائد البحث، توضيح الموضوع، الدراسات السابقة، منهج البحث، وترتيب البحث. أما الباب الثاني فهو الإطار النظري، وتتناول النظرية عن التفاعل الاجتماعي، التفاعل الاجتماعي عند إرفين غفمان، لمحة عن فيلم " جرس إنذار " لخالد فهد. الباب الثالث هوننتج البحث والتحليلها، أنواع التفاعل الاجتماعية الموجودة في فيلم "جرس إنذار" لخالد فهد وتحليل التفاعل لإجتماعي في فيلم "جرس إنذار لخالد فهد بنظرية إرفين غفمان. أما الباب الرابع فهو الخاتمة، ويتضمن الخلاصة والإقتراحات. وأخيراً، قائمة المراجع.



UIN IMAM BONJOL
PADANG